دعم سوفييتي شامل لسوريا

انهى "حيدر علييف" عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ونائب رئيس الوزراء زيارة هامة الى سوريا. وقد اعرب الرئيس حافظ الاسد عن تقدير سوريا لمواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية، وقال ان هذه المواقف اثبتت ان الاتحاد السوفييتي هو صديقنا الوفي ونحن نعرف ان اصدقائنا في الاتحاد السوفييتي يقفون الى جانبنا بقوة كما اننا نثمن عاليا هذا الموقف والدعم المستمر لمواقف سوريا ونضالها لاحباط مخططات الهيمنة والسيطرة الامبريالية على المنطقة، وكذلك الدعم السوفييتي لقضايا الامة العربية القومية.

علييف: اهتمام سوفييتي بتطور الوضع في المنطقة

وكان "حيدر علييف" قد اعرب خلال زيارته عن تقدير الاتحاد السوفييتي لمواقف سوريا والقوى الوطنية اللبنانية ولا سيما الانتصارات التي تحققت في لبنان. واكد ان الاتحاد السوفييتي يولي اهتماما لتطور الوضع في المنطقة ولتصدي سوريا للمخططات العدوانية الامريكية – الاسرائيلية. واضاف "نحن ندعم نهج سوريا دعما كاملا، هذا النهج الذي يشكل احد اهم عوامل التصدي للمؤامرات الامبريالية في المنطقة. واعتبر نجاح القوى الوطنية اللبنانية في الغاء اتفاقية ١٧ ايار عاملا ايجابيا وهاما في انتصار النضال لدى شعوب المنطقة.

ومما يذكر ان المحادثات بين الوفد السوفييتي برئاسة "حيدر علييف" مع المسؤولين السوريين وفي مقدمتهم الرئيس حافظ الاسد قد تناولت الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط ومسالة تطوير العلاقات السورية – السوفييتية على اساس معاهدة الصداقة المعقودة بين الجانبين.

قسطنطين تشيرنينكو

حافظ الاسد

هذا واعتبر المراقبون تصريحات "علييف" بان الاتحاد السوفييتي لن يسمح للولايات المتحدة وحلفائها بتغيير ميزان القوى لصالحها بمثابة انذار غير مباشر لتلك الاوساط التي لا تزال تنتظر الفرصة لتوجيه ضربة الى سوريا من خلال لبنان او بشكل آخر

وفي نفس الوقت واصلت وسائل الاعلام الغربية والرجعية حملتها حول ما تصفه بالصراع الداخلي على السلطة في سوريا. وقالت ان عفو لرئيس الجمهورية حافظ الاسد الحليم خدام ورفعت الاسد مشارقة يعبر عن هدنة بين الاطراف المتصارعة في الاسد! وقد امتد الصحف الرجعية الى ... بين زيارة "علييف" الاسد". ومن الواضح ان مثل هذه الحملات يهدف الى اشاعة الشكوك في ... السوري على الصمود ... حليف مفكك يعاني من ... الداخلي ولا يستطيع ... شيء للذين يعتمدون على ... من هذه الحملة ان ... يحاولون التغطية عليها ... هذه الحملة هي امكانية ... النظام السوري من خلال ... مع القوى الوطنية ... المنطقة ان يوجه ضربات ... للسياسة الامريكية و... الاساس فانهم يواصلون ... التشكيكية لحجب ... الدرس اللبناني وامكان ... اليمينية المتطرفة في ... الغربية.

ويعيد المراقبون ال... قيام السعودية بمثل ه... في مصر والسودان ... ومساهمتها في حرف ... الدول عن علاقات ال... الاتحاد السوفييتي.

"سيرك" ...

بعض رؤساء ... المعنيين من قبل الادا... محظوظون فعلا. ا... شبكات برصيد للمنب... البنك العربي في عمان ... من ضابط الداخلية ... المدنية شكات برصيد ... انهم سيستلمون م... "توبيخا" من "منو... لمقابلتهم ياسر عرفات.

طلاب من نوع ...

بقدر ما في "ال... من مظاهرات وصدامات ... وضحايا من الطلاب ... هيئة الاذاعة البريطانية ... اهتمامها الا طلاب ... صغيرة ببولندا "نظاه... حد قولها لان ال... الصليب من غرف ...

رامسفيلد وفيد ...

سعوت رمان ... الاوسط ونائبه ... قواب المارينز ... ايضا التعمير الذي ... الادارة الامريكية لا... وهو "اعاده التوزيع ... جرى توزيعها على ... امركيتس مع احتمال ... للعمل "اوفرتايم ... بعض الحكام العرب ... على الحل الامريكي ... لهم حينما سحدوت ... الشرق الاوسط!

مبارك وغالي يكشفان أوراقهما

المقارنة السريعة بين الاقوال التي ادلى بها كل من حسني مبارك للملفزيون الامريكي ووزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي الى مراسل صحيفة "جيروزلم بوست" تكشف مدى تواطؤ هذا النظام مع الامبريالية الامريكية، كما تؤكد ان جميع "المعتدلين" الذين يتحدثون عن عودة مصر الى العالم العربي، انما يتحدثون في الحقيقة عن عودتهم هم الى مصر كامب ديفيد حسب شروطها.

فقد اوضح حسني مبارك في هذه المقابلة عددا من النقاط التي يحاول "المعتدلون" ايهام شعوبهم بعكسها، فمثلا قال "لن تحبر مصر على الغاء اتفاقيات كامب ديفيد مع اسرائيل، كما ان مصر لن تلغي معاهدة كامب ديفيد كوسيلة لاستعادة عضويتها في جامعة الدول العربية. واضاف "اذا كان هذا هو الطريق للانضمام الى الجامعة العربية فانني اقول بصراحة باننا لا نريد هذا الانضمام".. اما عن سبب لقائه مع ياسر عرفات فقد اجاب بوضوح بانه التقى مع رئيس المنظمة من اجل مساعدة الملك حسين على تشكيل وفد يضم ممثلين عن المنظمة، ولوضعه (اى حسين) في بداية طريق المفاوضات مع اسرائيل، فحسين هو بحاجة الى مساعدة مصر والولايات المتحدة !!!

هذا ما قاله مبارك..

اما بطرس غالي فقد كشف النقاب عن الاسس التي انطلق منها موقف مبارك "لمساعدة" حسين، ودفعه للمفاوضات مما قاله: بان وفدا مصريا قد زار اسرائيل في ايار ١٩٨٢ (اى قبل اقل من شهر من بدء العدوان الاسرائيلي للبنان) واجتمع هذا الوفد مع قادة حزب العمل (المعراخ) شمعون بيرس، ابا ايبان وحاييم بارليف لمدة ٥ ايام. وقال "غالي" لقد وافقنا مع قادة حزب العمل على ضرورة القيام "بعملية جراحية" ضد منظمة التحرير الفلسطينية على شاكلة عملية الليطاني (اى ان الوفد المصري وافق على ضرب الفلسطينيين ضربة سريعة وقوية).

وبقيت الاشارة الى ان المفاوضات التي اجراها الوفد المصري، كانت حسب اقوال غالي، بهدف اعداد الخطة المصرية للمرحلة الثانية في "عملية السلام" بعد تنفيذ اتفاق الانسحاب من سيناء..

ومن الواضح ان مبارك قد اشار الى المرحلة الثانية عندما دعا الى دعم "حسين" وتشجيعه على الدخول في المفاوضات، وعندما تحدث ايضا عن هدف لقائه مع ياسر عرفات!!

وبعد فهذا هو "نظام مبارك" الذي يحاولون منحه صك البراءة المزعوم!

ملاحظات سريعة

سنة الانتخابات

المعتمدون على الحل الامريكي لا يجدون هذه الايام وبعد خيبة املهم وامل السياسة الامريكية في لبنان من مبرر لعدم وجود جديد تقدمه واشنطن لهم الا التذرع بسنة انتخابات الرئاسة الامريكية. وان ما على العرب الا الانتظار حتى تنتهي الانتخابات. وبعدها، طبعا، سيبدأ التحضير للانتخابات الاسرائيلية في عام ١٩٨٥.

المهم حسب هذا المبرر الواهي ان واشنطن كانت مستعدة فعلا لتقديم الحل لاصدقائها لولا انشغالها بالانتخابات.

ولكن لو عدنا على الاقل الى عام ١٩٤٨، اى الى سنة قيام اسرائيل، نرى انه قد انقضت ٣٦ سنة على الدعم المتعدد الاشكال لاسرائيل والعداء الثابت لحقوق الشعب الفلسطيني من جانب واشنطن. وفي خلال هذه السنوات كانت هناك فقط ٩ سنوات انتخابية لنفترض جدلا ان حكام امريكا كانوا مشغولين فيها، فماذا عن الـ ٢٧ سنة الاخرى التي لم تكن "سنوات انتخابية" هل تغير التأييد الامريكي فيها عن سنوات الانتخابات؟؟

اذا ما اردنا تجنب اتهام اصحاب هذه الذريعة، ذريعة سنة الانتخابات، بالخديعة فما علينا الا الاستنتاج، ببساطة، ان جميع سنوات الحكم في امريكا هي سنوات انتخابات!

الوضع في سوريا

الامبريالية العالمية، وخاصة الامبريالية الامريكية، ارادت الرد على سوريا من قاعدة واحدة بواحدة والبادئ اظلم، ولهذا حينما اضطرت الى سحب جنودها من بيروت، والغي اتفاق الاذعان، وارتفعت بالتالي مكانة النظام السوري كان لا بد من رد. وجاء الرد في صور امر الى وسائل الاعلام الامبريالية والتابعة لتنقل على لسان ديبلوماسيين بدون اسماء حكايات عن صراعات متفاقمة داخل الحكم السوري، وحشودات عسكرية، وتطويقات لدمشق وما شابه. والغاية دعم معنويات الذين يقفون في الطابور وراء الجميل بانتظار توقيع اتفاقات اذعان اخرى. ولما كانت حكاية "الغيبوبة" التي يعيش فيها الاسد لم تنفع وعاد الى عمله، فقد بدا نسج حكاية اخرى وهي "المرض الخطير" الذي يستغرق وقتا ولكنه سيودي بصاحبه في النهاية. ربما في نهاية "سنة الانتخابات" الامريكية او حينما تتوفر بداية لحكاية اخرى من نفس الطراز.

الأسلحة الكيماوية

رغم الاستهجان والاستنكار الذي اثارهما استخدام حكام العراق للأسلحة الكيماوية فان هؤلاء الحكام قد نفوا نفيا قاطعا هذا الاتهام، مثلما ظلوا ينفون وقوع اعمال تعذيب وقتل في السجون العراقية، ومثلما ظلوا يؤكدون على وجود ديموقراطية عندهم رغم شهادة العديد من المؤسسات الدولية على انعدامها. وفي هذه المرة رغم شهادة اطباء نمساويين وسويديين بان حكام العراق استخدموا الاسلحة الكيماوية فان النفي مع ذلك بقي قائما. ولكن مع تزايد الادلة، وكما هي العادة، لا بد من "تخريجة" لهذا التناقض وهي ان الطائرات العراقية قامت برش الموقع الذي سقط فيه الجرحى الايرانيون بمطهر كيماوي حتى لا تتعفن جراحهم في انتظار توفر الوقت لاسعافهم بسبب كثرتهم!

سمسرة سعودية جديدة

نسبت وسائل الاعلام الاسرائيلية الى مصادر مقربة من فرانزبوهان شتراوس، قولها بانه قد علم خلال زيارته الاخيرة لدمشق بان المملكة العربية السعودية قد اعربت عن استعدادها لمنح سوريا مبلغ ٥٠٠ مليون دولار شهريا شريطة ابتعادها عن الاتحاد السوفييتي. ومن المعروف ان "شتراوس" هو رئيس وزراء مقاطعة "بافاريا" وقائد احد الاحزاب

الطليعة
سياسية اسبوعية
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول الياس نصر الله
رئيس التحرير بشير البرغوثي
ص.ب ٢٠٦٢٨ القدس
تليفون ٢٨٨٢٦٥
TALI'AH NEWSPAPER
Jerusalem Ali Ben Abi Taleb St.
P. O. Box 20628
Tel: 288265